

فاعلية برنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة في رسوم المراهقين

The Effectiveness of an Educational Program Based on Animation in Adolescents' Drawings

زينب إسماعيل ناجي أ. م. د. عبد الحمزة عبد الامير عبد الحسين

كلية الفنون الجميلة/ جامعة القادسية

hamza.alkelabee@qu.edu.iq

ملخص البحث:-

احتوى البحث الحالي على أربعة فصول شمل الفصل الأول منها مشكلة البحث التي تمثلت بالتساؤل الآتي: ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة في رسوم المراهقين؟ كما هدف البحث الى: تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة في رسوم المراهقين، اما حدود البحث فقد شملت العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) لطلاب من اعدادية السماوة النموذجية التابعين لمديرية تربية المثنى وقد تم تحديد اهم المصطلحات وتعريفها والتي شملت (الفاعلية، الرسوم المتحركة، المراهقين). وتضمن الفصل الثاني: ثلاث مباحث، المبحث الأول: بناء البرامج التعليمية، المبحث الثاني: الرسوم المتحركة ودورها التربوي، المبحث الثالث: خصائص رسوم المراهقين. أما الفصل الثالث فقد تضمن منهج البحث، إذ اعتمد الباحثان المنهج التجريبي وبلغ مجتمع البحث (طلاب الصف الرابع/ اعدادية السماوة النموذجية) البالغ عددهم (١٨٣) تلميذ، أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية اذ بلغت (٣٠) تلميذ، وتم تحليل عينة البحث عن طريق وسائل احصائية ورياضية على وفق استمارة التحليل.

وتضمن الفصل الرابع مجموعة من نتائج البحث ومنها:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رسوم عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي عند مستوى (٠,٠٥) وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص: لا توجد فاعلية لبرنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة في رسوم المراهقين لذا تعتمد الفرضية البديلة.

٢- أسفرت نتائج اختبار مربع كاي لعينة الدراسة المكونة من (٣٠) طالب عن وجود فروق دالة إحصائية بين التكرارات القبلية والبعديّة في معظم محاور التكوين.

ومن اهم الاستنتاجات:

١- البرنامج ذو المحتوى التعليمي القائم على الرسوم المتحركة له فاعلية في تنمية رسوم المراهقين ومن جوانب عدة

٢- فاعلية البرنامج تحققت في تنمية المهارات الابداعية ضمن مجال التكوين الفني عند

المراهقين

الكلمات المفتاحية: (الرسوم المتحركة، المراهقين)

Abstract:

The current article comprised four chapters. The first chapter addressed the article problem, which was represented by the following question: What is the effectiveness of an animation- based educational program on adolescents' drawings? The article also aimed to identify the effectiveness of an animation- based educational program on adolescents' drawings. The article scope included the academic year (2024- 2025) for students from Samawah Model Intermediate School, affiliated with the Muthanna Education Directorate. The most important terms were identified and defined, including (effectiveness, animation, and adolescents). The second chapter includes three sections: Section One: Building educational programs, Section Two: Animation and its educational role, Section Three: Characteristics of adolescent drawings. the topic of animation and its educational role. The third chapter included the article methodology, where the researchers adopted the experimental approach. The article community consisted of (183) students from Samawah Model Secondary School. The article sample

was intentionally selected, comprising (30) students. The article sample was analyzed using statistical and mathematical methods according to the analysis form.

The fourth chapter included a set of article results, including:

1- There are statistically significant differences between the article sample's drawings in the pre- and post- tests at the level of (0.05). Therefore, the null hypothesis, which states: "There is no effectiveness of an educational program based on animation on adolescents' drawings," is rejected. Therefore, the alternative hypothesis is adopted.

2- The results of the chi- square test for the study sample, consisting of (30) students, revealed statistically significant differences between the pre- and post- tests in most of the components of the study.

The most important conclusions are:

1. The program, which features educational content based on animation, is effective in developing adolescents' drawing skills in several aspects.

2. The program's effectiveness was demonstrated in developing creative skills within the field of artistic education among adolescents.

Keywords: (animation, adolescents)

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

يتسم يتسم عالمنا المعاصر بالانفجار المعرفي واتساع المعلومات المتسارعة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات التي توغلت في مجالات الحياة كافة، إذ اخذت دول العالم

تتسابق فيما بينها للنهوض بمجتمعاتها في ظل تلك التحولات المتسارعة والمستمرة لمسيرة التطور الحاصل في مجالات العلم والمعرفة وتطبيقاتها، أدى ذلك إلى توجيه المختصين نحو البحث والاستقصاء عن آفاق وتطلعات جديدة، واستحداث نظم تربوية حديثة في مجال التربية والتعليم بشكل عام، وفي مجال التربية الفنية بشكل خاص. ونتيجة لذلك، أصبحت عناصر العملية التعليمية أكثر تأثيرًا في التعليم بعد أن أولتها هذه النظم الحديثة اهتمامًا بالغًا. يهدف هذا الإجراء التعليمي في المقام الأول إلى تحقيق المقاصد التربوية والتعليمية، وعلى رأسها تمكين الطلاب من إتقان معظم المهارات المعرفية والفنية، وذلك بالاستناد إلى الدراسات التربوية والنفسية المتخصصة والمتجددة في مجالات الدراسة والتعليم المختلفة، لذا ركزت على موقف المتعلم الإيجابي من العملية التعليمية وتدعو إلى إثارة دافعيته وتزويده بخبرات تعليمية، فنية جديدة، وبوصف المتعلم محور العملية التعليمية، وهو يمثل جزءًا أساسيًا منها .

وبالنظر إلى التطورات في مجال تكنولوجيا التعليم، يتضح أن الاعتماد المفرط على المصدر الواحد، المتمثل في المعلم والمقرر الدراسي، لم يعد الخيار الأمثل. إن التركيز على الحفظ والاستظهار والتكرار حتى في درس الفنية، من دون إيلاء الاهتمام الكافي بالجوانب مهارية والوجدانية للمتعلم، يمثل تحديًا رئيسيًا في هذا السياق، ونظرًا لتأثر الإنسان بما يراه ويسمعه منذ الطفولة، واتجاهه إلى التقليد، سواء من خلال الأصوات أم الحركات التي يتعرض لها من المحيطين به. وبالنظر إلى تعرض المراهقين للعديد من البرامج والرسوم المتحركة والقصص، يثار التساؤل حول تأثير هذه الوسائط على مهاراتهم الفنية في الرسم.

ونظرًا لاستشعار الباحثة بمدى التأثير الذي يمكن للرسوم المتحركة ان تحدثه في المراهقين، ودورها الممكن في مساعدتهم على بناء أعمالهم الفنية واستكشاف أفكار جديدة وتوسيع آفاقهم الفكرية، فقد تم اختيار بناء برنامج تعليمي. تعتقد الباحثة أن هذا البرنامج يمثل أداة مكتملة لتطوير العملية التعليمية في مجال الفن، بما يتماشى مع التطورات الحضارية المتجددة. وعليه، تتبلور مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة في رسوم المراهقين؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه

١- يسלט الضوء على ما يتلقاه المراهقين من خلال الرسوم المتحركة ومن ثم بيان أثرها عليهم .

٢- يدرس الجانب الإبداعي لدى المراهقين وخصائص نتائجهم لما لهم من خصوصية من الدوافع النفسية وانفعالاتهم وانعكاسها على سلوكهم.

٣- تعد مهارة الرسم سلسلة متكاملة من عمليات متداخلة لبناء مكونات العمل الفني وهو موضوع يحظى باهتمام تدريسيي الفنون بشكل عام.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة في رسوم المراهقين

رابعاً: فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين توزيع التكرارات القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية الواحدة وفقاً لاختبار مربع كاي.

خامساً: حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية: برنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة، مع مجموعة من الأفلام المختارة للرسوم المتحركة (أفلام الكارتون)، (animation)، حصلت عليها الباحثة من مواقع خاصة بالأفلام، وايضا رسوم طلبة عينة البحث.

٢- الحدود المكانية: اعدادية السماوة النموذجية/ محافظة المثنى/ العراق

٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- الفاعلية:

- اصطلاحاً: هي عملية تحقق الأهداف بأحسن وأفضل السبل (المنيف، ١٩٨٨م، ص١١٦).

- إجرائياً: هي الفارق الذي يحصل في رسوم المراهقين عينة البحث بعد تعريضهم للبرنامج التعليمي، القبلية والبعديّة وتقاس بوسائل إحصائية.

٢- الرسوم المتحركة:

- اصطلاحاً: وهي عملية عرض سلسلة صور ساكنة أو مرسومة أو مولدة بالكمبيوتر واحدة تلوى الأخرى عرضاً سريعاً لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤية (زروقي، ٢٠١٦م، ص ١٠).

- اجرائياً: هي تقنية لعرض سلسلة سريعة من الصور ثنائية أو ثلاثية الأبعاد، بهدف إيهاام المشاهد بالحركة. تعتمد هذه التقنية على مبدأ استمرارية الإبصار لخلق هذا الوهم، يتم إنتاج وعرض الرسوم المتحركة عبر مجموعة متنوعة من الأساليب، وأكثرها شيوعاً هو إنتاجها كأفلام أو مسلسلات، والتي غالباً ما تتناول موضوعات متنوعة تستهدف فئات عمرية مختلفة، بما في ذلك الأطفال والمراهقين.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الأول

بناء البرامج التعليمية

يُعرّف البرنامج بأنه: "مخطط تعليمي متكامل يهدف إلى تطوير أداء الطلاب والمعلمين بشكل منظم، بما يلائم دور كل منهما في العملية التعليمية. يتألف البرنامج من عناصر أساسية تشمل الأهداف التعليمية، والمحتوى، والأنشطة التربوية، والأدوات التعليمية، والمواد الدراسية، وآليات التقييم المستخدمة بطريقة منهجية" (بوقس، ١٩٩٨م، ص ٦٧).

أنواع البرامج التعليمية:

البرنامج الخطي: يسير على وفق تسلسل محدد لا يتيح حرية الاختيار.

البرنامج المتفرع يسمح بمرونة أكبر بحسب قدرات الطالب.

البرنامج التعليمي باستعمال الوسائط يعتمد على التكنولوجيا الحديثة مثل الصوت والصورة، والحاسوب في نقل المعرفة (الطاهر، ٢٠٠٦م، ص ٣٤).

مراحل بناء البرنامج التعليمي:

١. التخطيط: تتضمن تحليل حاجات المتعلمين وتحديد الأهداف والمحتوى (ابو حويج، ٢٠٠٠م، ص١٩٥).
٢. التنفيذ: يتم فيها استعمال الوسائط وتنظيم الأنشطة التعليمية (قطامي، ٢٠٠٠م، ص٥٥).
٣. التقويم: التقويم هو عملية تشخيصية وعلاجية تهدف إلى قياس مدى تحقيق أهداف التعليم والتعلم، بالإضافة إلى تقديم تغذية راجعة لكل من المعلم والمتعلم حول أدائهم (العقيل، ٢٠٠٣م، ص١٧).

المبحث الثاني

الرسوم المتحركة ودورها التربوي

تُعرّف الرسوم المتحركة: "بأنها سلسلة من رسوم تمّ إعدادها وتحريكها باستعمال تقنية ثلاثية الأبعاد وإعداد المادة العلمية المتمثلة في السيناريو والحوار، والرسوم المتحركة بأنها مجموعة من الصور أو رسوم معدة مسبقا تمثل كل صورة طورا من أطوار الحركة تختلف كل منها علي الصورة السابقة اختلافات طفيفة وتستخدم لأغراض تعليمية وترفيهية (الهديلي، ٢٠١٥م، ص٤٧).

إيجابيات الرسوم المتحركة:

١. تُحدث الرسوم المتحركة تأثيراً كبيراً على الجوانب المعرفية لدى الأطفال، مما يعزز قدرتهم على استيعاب المعلومات ويجذب انتباههم، ويحسن قدرتهم على المتابعة.
٢. تنمي الخيال، وتغذي قدراته، إذ تنقل الفرد إلى عوالم جديدة وغير متوقعة، مما تتيح استكشاف افاق واسعة.
٣. يتم تزويد الطفل بمعلومات ثقافية مختارة، مما يسهم في تسريع العملية التعليمية، إذ تسلط بعض أفلام الرسوم المتحركة الضوء على بيئات جغرافية محددة، الأمر مما يثري المعرفة ويقدم معلومات شاملة (الزيان، ٢٠١٢م، ص٢٣).

النظريات التي تفسر التأثير التربوي للرسوم المتحركة:

أما عن كيفية حدوث التأثير التربوي للرسوم المتحركة فإن هناك ثلاث نظريات حاولت تفسير هذا التأثير:

١. نظرية التعلم الاجتماعي: بناءً على هذه النظرية، يكتسب الأفراد أنماطاً سلوكية جديدة من خلال التعرض لوسائل الإعلام، وذلك عبر ملاحظة سلوكيات المجتمع المحيط، بما في ذلك التلفزيون. بناءً على هذه الملاحظات، يقوم الفرد بتكوين نماذج سلوكية تخدم كمرجع لحل المشكلات المستقبلية. ومن ثم، يتعلم الأطفال السلوك من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة. وقد أثبتت إحدى الدراسات التي أجريت على عينة من الأطفال أن (٦٧.١١ %) منهم يميلون إلى تقليد البطل، ويرغب (٥٧.٧ %) إلى أن يكونوا مثل البطل المفضل (الهيبي، ٢٠٠٨م، ص١٢٥).

٢. نظرية الغرس: ويمكن تعريفها باختصار بأنها نوع من التعليم غير المباشر الذي يحدث نتيجة لتراكم التعرض للتلفاز، إذ يتعلم المشاهد من التلفزيون حقائق عن الواقع الاجتماعي بدون وعي ومما يؤثر تدريجياً على الصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي الذي يعيش فيه والفرس يختلف عن التأثير أو التدعيم (التعزيز) لأن الغرس يعني تغيير بعض القيم والمعتقدات والإبقاء على أخرى بسبب التعرض التراكمي للتلفاز. والذي أثبت من خلال الدراسات تأثير البرامج على الجمهور فالبرامج التي يشاهدها الطفل قد تغرس أو تعدل وتحور بعض القيم لدى الطفل (الحسيني، ١٤٢٦هـ، ص٦٦).

٣. نظرية الاستخدامات والإشباع: ويقصد بهذه النظرية إن الأفراد يستعملون ما يعرض في وسائل الإعلام ضمن وسائل أخرى في البيئة المحيطة لتحقيق وإشباع احتياجاتهم وأهدافهم فنقول هذه النظرية إن الناس ينتقون ويكيفون ما يشاهدونه في ضوء أهدافهم واحتياجاتهم، أما بالنسبة لتطبيق هذه النظرية على الطفل فقد أثبت أن الأطفال ليسوا متلقين سلبيين في تقبل ما يعرض عليهم من برامج، بل إنهم يستعملون فهمهم لما يعرض عليهم وقد لاحظ غيره من الباحثين أنهم يوظفون ذلك الفهم فيغيرون اتجاهاتهم نحو الآخرين ونحو الأنشطة الأخرى بناء على ما يشاهدونه (العامودي، ٢٠١٧م، ص٣٨).

المبحث الثالث

خصائص رسوم المراهقين:

تشير المراهقة إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة. ويشير ذلك إلى حقيقة مهمة، وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل، فالمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالاً تدريجياً (محمود، ١٩٨١م، ص١٧).

الفروق في أساليب التعبير:

ان الاتجاه البصري في مرحلة المراهقة ضروري من حيث ايجاد الخبرة الواقعية للأشياء، وفهم العالم المحيط وكذلك يكتسب الطالب من الواقع حلاً للمشكلات المتعلقة بالأبعاد والعلاقات بين الأشياء، ولكن الاعتماد على مطابقة الواقع فيه اعاقه لحدوث العملية الابتكارية كون الطالب في هذه الحالة يصعب عليه ان يستعمل خياله بطلاقة بينما الذي يتجه تعبيره اتجاهاً ذاتياً نجده اكثر طلاقة في يستعمل خياله. فلا بد اذاً من ايجاد الخبرة من الواقع ولكن من دون الاعتماد عليها من حيث حفظ المشهد وتكراره، وكذلك تحريك مخيلة المراهق في ايجاد علاقات جمالية جديدة، فالخلق الابتكاري يعتمد على الاستفادة من الواقع وهذا عائد للنمط الاول. وايجاد علاقات جديدة وفقاً لعمل المخيلة وهذا عائد للنمط الثاني. ومن هنا يتبين عدم وجود مراحل للتعبير الفني في مدة المراهقة سوى اتجاهاين هما الذاتي والموضوعي (الخرزلي، ٢٠٠٢م، ص٣٨).

ان الرسم في مراحل المراهقة وسيلة فعالة لفهم مكونات المراهقين ودوافعهم ومشاعرهم، إذ يفرغون على الورق ما يجول بداخلهم ومن ثم يمكن أن يؤدي الرسم إلى تحقيق التواصل معهم عن طريق التعبير. والتعبير هنا مرتبط بالحالة النفسية والذاتية لديه، ففوة التعبير تكون عالية، ولكنها تكون عند بعض المراهقين بطريقة سلبية، وعند بعض الآخر بطريقة ايجابية. وكل هذا يرتبط بالجانب النفسي والعاطفي للمراهق، فمنها ما تعبر عن وضع معين ككره أو عداء أو كبت، وهذا ينعكس أساساً من البيئة التي يعيش فيها، ويعود ذلك لجملة أسباب واقعية لها أثر في تكوين هذا التركيب النفسي للمراهق (يوسف، ١٩٦٦م، ص٧٢).

بشكل عام رسوم مرحلة المراهقة تتخذ نمطان في التعبير الفني هما:- (الاتجاه البصري أو الموضوعي والاتجاه الحسي أو الذاتي) يعتمد ذوو النمط البصري على تسجيل والاهتمام على

الحقائق البصرية من حيث مراعاة النسب بين الأشياء ووضاها، ويراعي القريب والبعيد، ويستعمل الألوان بواقعية النظر اليها فهو موضوعي النظري، فالأزرق للسماء، والاخضر للأشجار وهكذا، فالتعبير الفني في هذا الاتجاه يخضع لما تمليه عليه الحقائق المرئية، اما الاتجاه الحسي أو الذاتي، تتميز تعبيراته باعتماده على نظريته الشخصية، فهو يرسم وكأنه لا يرى الأشياء، فلا يهتم بالنسب ولا يراعي المنظور، بينما يرسم العناصر بحسب مقدار اهتمامه بها حتى استعمال الألوان يكون بحسب انفعاله بها (فرينة، ٢٠١١م، ص٢٨).

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولا: منهج البحث:-

اتبع الباحثان المنهج التجريبي، وذلك لانسجامه مع طبيعة هذا البحث.

ثانيا: مجتمع البحث:-

وتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع في اعدادية السماوة النموذجية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (١٨٣) طالب.

ثالثا: عينة البحث:-

استعمل الباحثان اسلوب العينة العشوائية لاختيار عينة بحثهما، بعد ان تم اختيار الطلبة من اعدادية السماوة النموذجية، تبين ان المرحلة تحتوي على أربع شعب وعن طريق اجراء القرعة، تم اختيار (شعبة ج) لتمثل عينة البحث، وبلغ عدد الطلاب فيها (٣٦) طالب، تم استبعاد (٦) طلاب احصائياً من عينة البحث وذلك؛ كي يتسنى للباحثين السيطرة على المتغيرات التي قد تحدث اثناء التجربة مثل محاولة الحد من تسرب الطلاب خلال التجربة وبهذا أصبح عدد أفراد عينة البحث (٣٠) طالب كما في جدول (١).

جدول (١)

العينة	الشعبة	العدد الكلي	عدد المستبعدين	عدد أفراد العينة
عينة البحث	ج	36	6	30

رابعاً: اداة البحث

استناداً لطبيعة نماذج عينة البحث واساليبها المختلفة، قامت الباحثة ببناء أداة البحث على وفق الخطوات الآتي:

أ- صياغة الفقرات الخاصة بالأداة: اعتمدت الباحثة لصياغة فقرات الاداة المؤشرات التي انتهى اليها الإطار النظري، بوصفها محكات أساس في بناء اداة البحث (بصيغتها الأولية)، والتي تضمنت محورين رئيسيين الأول (الفئات الرئيسية) وقد اشتملت (بصيغتها النهائية) على (١٦) فقرة، والمحور الثاني (الفئات الثانوية) تضمن (٣٥) فقرة.

ب- صدق الأداة: الغرض تحقيق الصدق في الاداة قامت الباحثة بعرض الأداة بصيغتها الأولية، على مجموعة من السادة الخبراء في مجال التربية التشكيلية والفنون التشكيلية؛ لأبداء آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم في صلاحيتها لتحليل رسوم المراهقين.

و- ثبات الاداة: يعد الثبات أحد المحاور الأساس لتحقيق الموضوعية في التحليل بمعنى توصل الباحثة الي النتائج نفسها عند تحليل المحتوى نفسه بعد مدة زمنية معينة، وفي الظروف نفسها، لذا لجأت الباحثة لاستخراج ثبات الاداة عن طريق التحليل مع (محللين خارجيين) من ذوي الاختصاص لتحليل عينة استطلاعية تم استخراجها من مجتمع البحث، ثم طلبت الباحثة من المحللين الخارجيين تحليل هذه النماذج نفسها، وبعد مدة (١٤) يوم حلت الباحثة هذه النماذج، وطبقت معادلة (سكوت) لحساب معامل الثبات إذ كانت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول (٨٤%)، والباحثة والمحلل الثاني (٨٩%) وبين المحللين الأول والثاني (٧٨%) والباحثة مع نفسها عبر الزمن (٩٥%)، ثم استعملت الباحثة الوسط الحسابي لاستخراج النتائج فبلغ معدل الثبات (٨٦، ٥%). بعد إيجاد الصدق والثبات أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

١. قانون مربع كاي: في معرفة دلالة الفروق الإحصائية.
٢. معادلة كوبر: لمعرفة صدق الأداة.
٣. معادلة سكوت: وقد استعمال في حساب ثبات الأداة.

٤. اختبار (t-test): في معرفة دلالة متغير العمر.

سادسا: تحليل عينة البحث

فيما يتعلق بهدف البحث: تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة في رسوم المراهقين، لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين توزيع التكرارات القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية الواحدة وفقاً لاختبار مربع كاي.

من أجل توخي الدقة في عملية التحليل أجرت الباحثة تحليلاً إحصائياً لعينة البحث وفقاً لقرارات استمارة التحليل كل على حدة.

١- فئة الخط:

الجدول (١)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة الخط

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	الخط
غير دالة	3,84	0,02	50	51	حاد
دالة		211,56	199	40	لين

١- فئة سمك الخط:

الجدول (٢)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة سمك الخط

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	سمك الخط
دالة	3,841	18,27	50	24	سميك
دالة		206,24	196	40	نحيف

٢- فئة اللون:

الجدول (٣)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة اللون

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	اللون
دالة	3,841	43,61	88	36	كثيف
دالة		130,67	152	40	شفاف

٣- فئة الشكل:

الجدول (٤)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة الشكل

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	الشكل
دالة	3,841	25,71	50	20	هندسي
دالة		252,85	222	40	واقعي

٤- فئة الفضاء:

الجدول (٥)

تكرارات وقيم مربع كاي، الفضاء

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	الفضاء
دالة	3,841	139,17	91	8	مغلق
دالة		125,72	149	40	مفتوح

١. فئة الملمس:

الجدول (٦)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة الملمس

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	الملمس
دالة	3,841	73,64	50	5	خشن
دالة		265.58	229	40	ناعم

٢. فئة الوحدة:

الجدول (٧)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة الوحدة

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	الوحدة
دالة	3,841	12,25	50	78	علاقة الجزء بالجزء
دالة		263,76	228	40	علاقة الجزء بالكل

٣. فئة التضاد والانسجام:

الجدول (٨)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة التضاد والانسجام

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	التضاد والانسجام
دالة	3,841	27.07	51	20	تضاد لوني
دالة		193.90	189	40	انسجام لوني

٤. فئة السيادة:

الجدول (٩)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة السيادة

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	السيادة
دالة	3,841	25,71	50	20	الخط
دالة		211,56	199	40	الشكل
دالة		60.83	50	8	اللون

١٠ - فئة الحركة:

الجدول (١٠)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة الحركة

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	الحركة
دالة	3,841	25,71	50	20	عنيفة
دالة		29,84	53	20	اعتيادية

١١ - فئة الإيقاع:

الجدول (١١)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة الإيقاع

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	الإيقاع
غير دالة	3,841	2.22	50	40	رتيب
دالة		269,50	194	23	غير رتيب

١٢ - فئة تفاصيل الشكل:

الجدول (١٢)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة تفاصيل الشكل

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	تفاصيل الشكل
دالة	3,841	53,96	69	20	كثيرة
دالة		176,04	161	31	متوسطة
غير دالة		2,22	50	40	شحيحة

١٣ - فئة تلوين الموضوع:

الجدول (١٣)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة تلوين الموضوع

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	حركة الاشكال
دالة	3,841	269,23	231	40	تلوين الخلفية والشكل
غير دالة		2,22	50	40	اهمال تلوين الخلفية الشكل

١٤ - فئة الحركة:

الجدول (١٤)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة الحركة

مستوى الدلالة 0,05	الجدولية	مربع كاي	تكرار ب.	تكرار ق.	الحركة
دالة	3,841	55,56	70	20	متحركة
دالة		160,95	170	40	ساكنة

١٦ - فئة عدد الأشخاص:

الجدول (١٥)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة عدد الاشخاص

عدد الاشخاص	تكرار ق.	تكرار ب.	مربع كاي	الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
اقل من ثلاثة	87	188	74,19	3,841	دالة
ثلاثة فأكثر	32	50	7,90		دالة
لا يوجد	40	50	2,22		غير دالة

١٦ - فئة الموضوع:

الجدول (١٦)

تكرارات وقيم مربع كاي، فئة الموضوع

الموضوع	تكرار ق.	تكرار ب.	مربع كاي	الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
واقعي	40	50	2,22	3,841	غير دالة
افتراضي	32	211	263,71		دالة

الفصل الرابع

نتائج البحث واستنتاجاته

أولاً: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رسوم عينة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي عند مستوى (٠,٠٥) وعليه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن: لا توجد فاعلية لبرنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة في رسوم المراهقين لذا تعتمد الفرضية البديلة.
2. الخط ازداد تفضيل الخط اللين بشكل واضح، كان هناك تحول نحو استعمال الخط النحيف أكثر من السميك، زاد الميل إلى الألوان الشفافة مقارنة بالكثيفة، أظهرت النتائج تفضيلاً للشكل الواقعي والفضاء المفتوح، ارتفع استعمال الملمس الناعم بدرجة كبيرة، أصبحت علاقة الجزء بالكل أكثر شيوعاً من علاقة الجزء بالجزء.
3. اظهرت النتائج الميل الواضح نحو الانسجام اللوني بدلاً من التضاد، كما كانت السيادة تميل لصالح الشكل واللون أكثر من الخط، وتزايد استعمال الحركة الاعتيادية، اما الإيقاع كان الإيقاع غير الرتيب مفضلاً، وظهرت تفضيلات لتفاصيل متوسطة وكثيرة.
4. أصبح تلوين الخلفية والشكل هو الأسلوب الأكثر استعمالاً، وحركة الأشكال المتحركة أصبحت أكثر حضوراً، اما عدد الأشخاص فقد تم تفضيل وجود أقل من ثلاثة أشخاص، وزادت التوجهات نحو الموضوعات الافتراضية.
5. في المقابل، لم تسجل فروق دالة في عناصر محددة مثل: الخط الحاد، الإيقاع الرتيب التفاصيل الشحيحة، غياب الأشخاص، والموضوع الواقعي.
6. أسفرت نتائج اختبار مربع كاي لعينة الدراسة المكونة من (٣٠) طالب عن وجود فروق دالة إحصائية بين التكرارات القبلية والبعدية في معظم محاور التكوين.
7. وقد دلت القيم العالية لمربع كاي في محاور مثل "الإيقاع غير الرتيب" و"الموضوع الافتراضي" و"الفضاء المغلق" على حدوث تغيرات جوهرية بعد التطبيق، تعكس أثراً إيجابياً للتجربة أو البرنامج المستخدم.
8. يشير هذا إلى تطور واضح في توجهات الطلاب نحو التنوع الإيقاعي، والتعبير الإبداعي، وتنظيم الفضاء البصري في أعمالهن.
9. أظهرت نتائج الفئات المتعلقة بالحركة والتفاصيل والشكل تحسناً ملحوظاً، ما يدل على تنمية علاقات التكوين في المقابل، لم تظهر بعض المحاور فروقاً دالة إحصائية، مثل السيادة -

الخط الحاد" و"الإيقاع الرتيب"، مما يشير إلى ثبات أو ضعف الأثر في هذه الجوانب وهو ما يستدعي تعزيزها مستقبلا ضمن البرامج التعليمية.

١٠. تشير هذه النتائج إلى أن الرسوم المتحركة قد أسهمت في تنمية الوعي التعبيري لدى الطلاب، ووسعت من مداركهن الجمالية والفكرية في معالجة الموضوعات، ما يدعم فاعلية هذا النوع من البرامج التعليمية في تطوير الرسم لدى فئة المراهقين. وعلى الرغم من أن بعض الجوانب لم تظهر تغيرا دالاً إحصائياً، فإن النتائج العامة تؤكد جدوى البرنامج وتدعو إلى تعميمه وتطويره مستقبلاً.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة فقد تم استنتاج الآتي:

- ١- البرنامج ذو المحتوى التعليمي القائم على الرسوم المتحركة له فاعلية في تنمية رسوم المراهقين ومن جوانب عدة.
- ٢- فاعلية البرنامج تحققت في تنمية المهارات الابداعية ضمن مجال التكوين الفني عند المراهقين.
- ٣- هناك فوارق قابلة للملاحظة في مستوى الفاعلية بين فئات عناصر الفن التي تضمنتها استمارة التحليل.
- ٤- قد يكون ميل المراهقين واقبالهم على مشاهدة برامج الرسوم المتحركة هو من شكل دافعا نتج عنه تحقيق نتائج البحث الايجابية وتحقق اهدافه.
- ٥- للموضوعات التي تبنتها الباحثة في خططها الدراسية اثر مباشر في نفوس المراهقين الامر الذي انعكس ايجابا على نتائجهم الفنية.
- ٦- رغم ان الرسوم المتحركة مصممة لتستهدف فئة الاطفال إلا انه ثبت فاعليتها لدى المراهقين الذين هم في مرحلة متقدمة منهم فهم اكبر سننا.
- ٧- فاعلية البرنامج لم تقتصر على تنمية مهارة توظيف عناصر الفن بل شملت ايضا الاسلوب والموضوع والاشاء وغيرها من مقومات العمل الفني.

رابعاً: التوصيات

و في ضوء النتائج فان الباحثة توصي بالآتي:

١. عقد ندوات وورش علمية إلى الكوادر التدريسية؛ لبيان أهمية البرنامج التعليمي في التدريس
٢. عقد دورات تدريبية لتدريب الكوادر التدريسية في وزارة التربية؛ لاستعمال هذا البرنامج على الطلبة في تدريس مادة التربية الفنية.
٣. الاهتمام بالبرنامج التعليمي من خلال تضمينه في دليل المعلم المدرسي المرحلة الثانوية في وزارة التربية؛ ليستفيد منه المدرسين في تدريسهم.

خامسا: المقترحات:

و تقترح الباحثة الدراساتيتين الاتيتين:

١. أثر برنامج قائم على الرسوم المتحركة في خزفيات طلبة قسم التربية الفنية.
٢. فاعلية برنامج تعليمي قائم على الرسوم المتحركة في مادة الانشاء التصويري.

المصادر والمراجع

١. ابو حويج، مروان وآخرون: المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها، اسسها، عملياتها، ط١، دار الناشر، ٢٠٠٠م.
٢. بوقس، نجاه عبدالله محمد: فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية لدى الطلاب المعلمات بكلية التربية بجدة، رسالة دكتوراه، كلية البنات بجدة، السعودية، ١٩٩٨م.
٣. الحسيني، امانى: الاعلام والمجتمع، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ١٤٢٦هـ.
٤. الخزعلي، حيدر عبد الامير رشيد: الخصائص الفنية لرسوم المرحلة الثانوية القدرات الابتكارية، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية التشكيلية، ٢٠٠٢م.
٥. زروقي، حليلة: تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٦م.
٦. الزيان، مصباح خليل: فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة، ٢٠١٢م.

٧. الطاهر، امل السيد: العلاقة بين التكوين المكاني للصور الثابتة والمتحركة في برنامج الوسائل المتعددة والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦م.
٨. العقيل، إبراهيم: الشامل في تدريس المعلمين التفكير والابداع، ط١٢، دار الوراق للطباعة والنشر، الرياض، السعودية، ٢٠٠٣م.
٩. فريته، اسامة عمر: القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الاطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الصحة النفسية، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١١م.
١٠. قطامي، يوسف محمود وآخرون: سيكولوجية التعلم الصفي، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن، ٢٠٠٠م.
١١. محمود ابراهيم وجيه المراهقة خصائصها ومشكلاتها، ط١، دار المعارف، القاهرة ١٩٨١م.
١٢. الهذيلي، اسراء عاطي: فاعلية الرسوم المتحركة والتفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الاشكال الهندسية، مجلة الطفولة العربية، العدد ٦٣، المجلد ١٦، ٢٠١٥م.
١٣. الهيتي، هادي نعمان: الاعلام والطفل، ط١ عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
١٤. يوسف مراد، علم النفس في الفن والحياة، دار الهلال، القاهرة، مصر، ١٩٦٦.

References:

1. Abu Huwajj, Marwan, et al.: Contemporary Educational Curricula: Concepts, Elements, Foundations, and Processes, 1st ed., Publisher House, 2000.
2. Buqas, Najat Abdullah Muhammad: The Effectiveness of a Proposed Training Program in Developing Scientific Concept Teaching Skills among Student Teachers at the College of Education in Jeddah, PhD dissertation, Girls' College in Jeddah, Saudi Arabia, 1998.

3. Al- Hussein, Amani: Media and Society, 1st ed., Cairo, Alam Al- Kutub, 1426 AH.
4. Al- Khazali, Haider Abdul- Amir Rashid: The Artistic Characteristics of Secondary School Drawings: Creative Abilities, Master's thesis, University of Babylon, College of Fine Arts, Department of Visual Arts Education, 2002.
5. Zarrouki, Halima: The Impact of Animation on Child Development, Master's thesis, University of Qasdi Merbah Ouargla, Algeria, 2016.
6. Al- Zayan, Misbah Khalil: The Effectiveness of an Animation Program in Acquiring Traffic Safety Concepts among Basic Stage Students in Gaza, Master's thesis, College of Education, Gaza, 2012.
7. Al- Taher, Amal Al- Sayed: The Relationship Between the Spatial Composition of Still and Moving Images in Multimedia Programs and Academic Achievement, Master's Thesis, Zagazig University, 2006.
8. Al- Aqeel, Ibrahim: Comprehensive Guide to Teacher Training: Thinking and Creativity, 12th ed., Dar Al- Waraq for Printing and Publishing, Riyadh, Saudi Arabia, 2003.
9. Farina, Osama Omar: The Diagnostic Value of the Draw- a- Person Test in Identifying Post- Traumatic Stress Disorder in a Sample of Children, Master's Thesis, Faculty of Mental Health Education, Islamic University, Gaza, 2011.

10. Qatami, Yousef Mahmoud, et al.: The Psychology of Classroom Learning, 1st ed., Dar Al- Shorouk, Amman, Jordan, 2000.
11. Mahmoud Ibrahim Wajih: Adolescence: Its Characteristics and Problems, 1st ed., Dar Al- Maaref, Cairo, 1981.
12. Al- Hudhaili, Israa Ati: The Effectiveness of Animation and Direct Interaction in Developing Concepts of Geometric Shapes, Arab Childhood Journal, Issue 63, Volume 16, 2015.
13. Al- Hiti, Hadi Numan: Media and the Child, 1st ed., Amman, Osama Publishing and Distribution House, 2008.
14. Yusuf Murad, Psychology in Art and Life, Dar Al- Hilal, Cairo, Egypt, 1966.